فعالية برنامج قائم علي العلاج بالمعني في خفض التنمر المدرسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية.

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

The effectiveness of program based on therapy in the sense In reducing school bullying in the prep stage pupils.

فاطمه محمد محمد ابراهيم

إشراف

د . ولاء علي ربيع
استاذ مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية

د . منار فتحي عبد اللطيف
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلي التعرف علي فعالية برنامج قائم علي العلاج بالمعني في خفض التنمر المدرسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية، وتكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الاعدادية بمدرسة الرقة الغربية الاعدادية المشتركة، واستخدم البحث مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين لمجدي الدسوقي (٢٠١٦)، وتوصلت نتائج البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في خفض مستوى سلوك التنمر مما يشير إلى أثر البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالمعنى لدى المجموعة التجريبية في خفض سلوك التنمر لدى الطلاب، وتبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في مقياس سلوك التنمر، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في سلوك التنمر، مما يشير إلى استمرار تأثير البرنامج في خفض سلوك التنمر لدى الطلاب بعد مرور فترة من التطبيق.

الكلمات المفتاحية: برنامج– العلاج بالمعني–التنمر المدرسي– تلاميذ– المرحلة الاعدادية.

Research Summary

The current research aims to identify the effectiveness of program based on treatment in the sense of reducing school bullying among a sample of middle school students, and the research sample consisted of (40) male and female students from the middle school stage in the Western Joint preparatory School, and the research used the measure of bullying behavior for children and adolescents. Majdi El-Desoky (2016). The results of the research found that there are statistically significant differences between the control and experimental groups in reducing the level of bullying behavior, which indicates the effect of the training program based on the meaningful treatment of the experimental group in reducing bullying behavior among students. It was found that there were statistically significant differences between the mean levels of the members of the experimental group in the pre and post applications in favor of the post application in the scale of bullying behavior, as it was found that there were no statistically significant differences between the averages of the ranks of the experimental group in the post and follow-up applications in bullying behavior, which indicates the Continued influence of the program in Reducing student bullying behavior after a period of application.

Key words – program - therapy in the sense - school bullying – students – middle school.

مقدمة :

يعد التنمر المدرسي من المشكلات التي حظيت بإهتمام عالمي النطاق نظراً لكونه أكثر أنواع العنف انتشاراً وتزايداً في جميع المدارس بأنحاء العالم، وانعكاس آثاره السلبية على عملية التعلم ونفسية التلاميذ والمناخ المدرسي ككل، ويتضح هذا في تفشي حالات الفوضى والاضطراب والآثار الخطيرة التي تقع على المتنمرين أنفسهم والتي تتمثل في الدرجات السيئة وانخفاض الكفاءة الذاتية والاجتماعية (أمل عبد المنعم، ٢٠١٨، ٧٠).

ويحتل موضوع التنمر المدرسي مساحة كبيرة في مجال التربية والتعليم، ويعتبر التنمر المدرسي هو أحد الظواهر التي تشكل تهديداً على حياة الإنسان في العصر الحالي إذ أنه أصبح سمة من سمات المجتمع المعاصر، حيث يترتب على هذه الظاهرة أضراراً تتركها آثارها على جوانب الشخصية (منصور عمر، ٢٠١٨، ١).

ويعتبر العلاج بالمعنى أفضل الطرق لمنح الفرد معنى وغرض لحياته حينما يفتقر إلى وجوده، وهو أحد الاستراتيجيات العلاجية التي تبناها علم النفس الإيجابي ويركز على المستقبل ومعنى الوجود الإنساني، والخروج من التمركز حول الذات، حيث يواجه الإنسان بمعنى حياته التي ينبغي أن يتسامى إليها بعد أن يجدها بإرادة المعنى والتي تعد القوى الأولية للإنسان (محمد عبد العزيز، ٢٠١٦، ٤٠٠).

وقد أكد رأفت عوض (٢٠١٥، ٢٦٨) أن بحث الإنسان عن المعنى يعد من الظواهر اللازمة للإنسان طوال مراحل حياته، كما أن هذه الظاهرة لا يتوقف ظهورها على العمر، أو الجنس أو المستوى الاجتماعي. ويختلف هذا المعنى من إنسان لآخر كما يختلف داخل نفس الشخص من وقت لآخر، وسعي الإنسان للوصول إلى معنى الحياة وتحقيقه يؤدي إلى تحقيق الإنسان لوجوده، بينما فشله في الوصول إلى معنى لحياته يؤدي إلى شعوره بحالة تعرف باسم الفراغ الوجودي، ولذلك يركز العلاج بالمعنى بصورة أساسية على قضية معنى الحياة.

مشكلة الدراسة :

تعد مشكلة التنمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التي تهدد الأمن المدرسي باسرة ونجد أن التراث السيكولوجي الغربي قد أعطي هذه المشكلة اهتماماً كبيراً في كافة المجالات

سواء عن طريق الإعلام أو القيام بحملات توعية لنبذ التنمر المدرسي او من حيث علاقة هذه المشكلة بمتغيرات أخري او آثارها واسبابها وانتشارها وتصميم العديد من البرامج التدخلية لخفضها والتعامل معها ولم نجد ذلك علي المستوي العربي.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

- كيف يمكن عمل برنامج قائم على العلاج بالمعنى في خفض التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الاعدادية ؟

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج وذلك علي مقياس التنمر في اتجاه المجموعة التجريبية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي علي مقياس التنمر في اتجاه القياس البعدي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التنمر اي لم يحدث تدهور للمجموعة ؟

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي لهذة الدراسة في إعداد برنامج للتدريب علي خفض التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على أشكال التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالمعنى فى خفض التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، والتأكد من استمرار فعالية البرنامج بعد توقفه في القياسين البعدي (١)، والتتبعي (٢).

(أ) الأهمية النظرية للدراسة:

١) استمدت الدراسة اهميتها من تناولها لظاهرة خطيرة، وهي (سلوك التنمر)، حيث أظهرت الدراسات ما لهذه الظاهرة من تأثير سلبي على الجوانب النفسية والإنفعالية والعقلية للطلاب.

٢) رغبة الباحثة في أن تكون الدراسة الحالية نواة لإجراء مزيد من الدراسات المستقبلية حول كيفية علاج سلوك التنمر لدى الطلاب في ضوء فعالية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالمعنى يهتم بتنمية الخصائص العقلية والثقافية والبئية المعرفية لدى المتنمرين.

(ب) الأهمية التطبيقية للدراسة:

١. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في وضع أساليب وبرامج للمعلمين للتعامل مع ظاهرة التنمر لدى طلاب المدارس في المرحلة الإعدادية وكذلك تحسين النمو المعرفي لديهم، والوقاية منه في المستقبل.

٢. قد تسهم هذه الدراسة في خفض سلوك التنمر لدى طلاب المدارس فى كافة المراحل بشكل عام والمرحلة الاعدادية بشكل خاص، وتعزيز الخصائص الإجتماعية والنفسية والعقلية لديهم، بالإضافة إلى الوقاية من هذا السلوك مستقبلاً.

فرضيات الدراسة :

توجد فرضية رئيسية وهى:

- يمكن عمل برنامج قائم على العلاج بالمعنى مما يساعد فى خفض التنمر لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية . وتتفرع من هذه الفرضية عدة فرضيات فرعية:-

١. هناك فروق بين متوسطي رتب درجات التنمر عند التلاميذ للمجموعة التجريبية في القياسات المتكررة أثناء البرنامج.

٢. هناك فروق بين متوسطي رتب درجات التنمر للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي.

٣. هناك فروق بين متوسطي رتب درجات التنمر للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي.

٤. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى٠.٠١ بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التنمر قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

مصطلحات الدراسة :

مفهوم التنمر المدرسي :

توجد العديد من الوسائل التي يمكن من خلالها تعريف التنمر المدرسي، ويمكن تناول أبرز تلك المفاهيم على النحو التالي:

عرف أحمد فكري ورمضان علي (٢٠١٥، ٨) التنمر المدرسي بأنه "هو السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو جنسياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص، وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها، ونيل مكتسبات غير شرعية منها".

في حين عرفت إلهام حامد (٢٠١٨، ١٢٧) التنمر المدرسي بأنه "هو جميع الممارسات والأفعال السلبية التي يمارسها الأفراد ضد أشخاص أقل قوة منهم سواء كانت هذه الأفعال لفظية أو نفسية أو جسدية".

ومما سبق يمكن استنتاج أن التنمر المدرسي يعني اعتداء أحد الطلاب داخل المدرسة وقد يتخذ صوراً لفظية أو جسدية أو حتى نفسية، انطلاقاً من وجود عدم اتزان في القوى بين الطالب المُتَنَمِّر والآخر المُتَنَمَّر عليه.

أسباب التنمر المدرسي:

ترجع أسباب التنمر المدرسي بصورة كبيرة إلى افتقار المؤسسة التعليمية لعوامل الضبط والرقابة التي تسمح لمشكلات التنمر بالتواجد والتفاقم، وهو ما أشارت إليه إلهام حامد (٢٠١٨، ١٣٠) حينما أكدت على أن ضعف الرقابة داخل المدارس يعتبر من قبل المدراء والمعلمين والمشرفين من أبرز العوامل التي تساعد على انتشار ظاهرة التنمر في المدارس، وخاصة في المدارس التي بها أعداد كبيرة من الطلاب. وكذلك ضعف النظام والإجراءات التي تطبق في حال حدوث مشكلات في المدرسة مما يشجع الطلاب على ممارسة العنف

لعلمهم بضعف تطبيق النظام مما يسهم في تطور هذه المشكلة، لذلك فمن المهم تفعيل دور الرقابة المدرسية وتطبيق الإجراءات اللازمة للحد من هذه الظاهرة.

في حين يتفق كل من تامباوال وعمر (Tambawal, & Umar, 2017، 3-5) بأن التنمر المدرسي تنقسم مسبباته إلى نوعين رئيسيين هما الأسباب البيئية والأسباب النفسية، ويُذكر أن كلا من المنزل والمجتمع يشكلان تربة خصبة تعمل على تقوية شوكة تلك المسببات في كثير من الأحيان، ومن هذا المنطلق يمكن تناول المسببات البيئية والنفسية على النحو التالي:

- **الأسباب البيئية:** تتمثل الأسباب البيئية في ضعف العلاقة الأسرية داخل بيئة المنزل بين الطالب والأبوين، فالطلاب الذين لا يمتلكون روابط قوية بين أسرهم يتجهون إلى ممارسة التنمر بشكل واضح على زملائهم؛ أما فيما يتعلق بالبيئة الاجتماعية داخل المدرسة، فإن الضغوطات التي يمارسها الطلاب الأقران على بعضهم البعض تؤثر عليهم وتدفعهم إلى ممارسة التنمر على زملائهم الآخرين في المدرسة،.
- **الأسباب النفسية:** من الناحية النفسية، فإن هنالك عدد من السمات الأساسية لشخصية الطفل تضعه في مركز يتم خلاله التنمر عليه، ومن تلك المسببات النفسية كراهية الآخرين وسخطهم تجاهه، وشعورهم بالغيرة منه، أو وجود عقدة نقص ليهم وشعورهم بالرغبة في إشباعها عن طريق تنمرهم عليه، إلى جانب افتقارهم إلى المهارات الاجتماعية التي تؤدي بهم إلى صعوبة إقامة العلاقات والروابط الإيجابية في المدرسة.

أشكال التنمر المدرسي:

توجد عدة أشكال للتنمر المدرسي منها:

- **التنمر الجسدي:** هو أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسدياً ويأخذ أشكال مختلفة ومنها الدفع واللطم والضرب والركل والهجوم على الضحية وتحطيم ممتلكاته الخاصة، وغالباً لا يسبب التنمر الجسدي أذى كبير للضحية، وهذا النوع من التنمر أقل شيوعاً بين الإناث اللاتي يستخدمن وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة (مجدي محمد، ٢٠١٦، ٢٠).

- **التنمر اللفظي:** هو أكثر أشكال التنمر شيوعاً لدى الذكور والبنات في مختلف المراحل التعليمية، ويقصد به أي هجوم أو تهديد من الشخص يُقصد به الأذى، عن طريق السخرية والتقليل من شأن الآخرين، وانتقادهم نقداً قاسياً، والتشهير بالأشخاص والابتزاز، والاتهامات الباطلة، ونشر الإشاعات، وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية، ويمارس هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية (مسعد نجاح، ٢٠١٢، ٥٨).
- **التنمر النفسي/ الانفعالي:** والذي يسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية، من خلال التجاهل والعزلة والسخرية والازدراء من الضحية، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق في وجه الضحية تحديقاً عدوانياً والضحك بصوت منخفض، واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيراً ويحدث آثار خطيرة على الصحة النفسية للضحية (مجدي محمد، ٢٠١٦، ٢٠).
- **التنمر الاجتماعي:** يشمل عزل شخص عن مجموعة من الرفاق، ومراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، والاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة (حنان أسعد، ٢٠١٢، ١٩٤).
- **التنمر الجنسي:** يشمل التلميح بالرسائل غير المرغوب فيها وتشمل النكات والصور، والتهكمات أو البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية، وربما يشمل التنمر الجنسي سلوكيات جنسية، وقد يمثل التنمر الجنسي تعبيراً عن الصراع بين الجنسين في سبيل البحث عن الهوية الجنسية المرغوب فيها(مسعد نجاح، ٢٠١٢، ٥٩).
- **التنمر الالكتروني:** يشمل قيام المتنمر باستخدام الوسائل الالكترونية لنشر الفضائح والتهديدات والمكالمات السلبية قصد مضايقة الآخرين أو دفعهم للتعرض للاضطرابات النفسية المختلفة، ويتضمن تصرفات الطفل المتنمر الخاطئة نتيجة

سوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة كجهاز المحمول، والانترنت، وتوجيه رسائل فاضحة لتهديد أقرانه عبر البريد الالكتروني، وتصويرهم رغماً عنهم في مواقف تسبب الحرج وتسجيل المكالمات وابتزاز الزملاء (وفاء محمد ورضوان عاشور ، ٢٠١٥، ٩).

النظريات المفسرة لسلوك التنمر المدرسي:

أشارت العديد من الأدبيات السابقة إلى أنه توجد مجموعة من النظريات التي فسرت سلوك التنمر المدرسي بشكل مفصل؛ وفيما يلي استعراض موجز لأبرز تلك النظريات:

- **النظرية السلوكية:**

وهي نظرية تنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك يتبناه الطفل كنتيجة لحصوله على بعض الأفضلية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلا وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا، فالعدوان سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما، حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى هو سلوك يتم تأصيله من خلال النتائج، حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني إذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح (علي موسى ومحمد فرحان ، ٢٠١٣، ٤٨-٤٩).

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

يرى الباحثون في هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم، مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى، وأن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في تعلم الأفراد للأساليب السلوكية، التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، ويرجعون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره؛ فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، وبذلك تتضح الرؤية بأن سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال النماذج الأسرية والأقران والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه؛ فالتلميذ في أسرته يرى نماذج عدوانية كثيرة، ويتعلم من أقرانه أعمال العنف والعدوان

والتنمر؛ فالتنمر حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر، سواء أكان الأب أو الأخ الأكبر أو المعلم أو الرفيق (مجدي محمد، ٢٠١٦، ٣٣).

إستراتيجيات الحد من سلوك التنمر:

تطرقت العديد من الأدبيات السابقة إلى استراتيجيات عديدة يمكن من خلالها الحد من سلوك التنمر لدى الأطفال؛ فعلى سبيل المثال أشار عمرو محمد (٢٠١٩، ٢٨) إلى بعض الحلول المقترحة للتعامل مع ظاهرة التنمر ومنها:

١. تكثيف الاهتمام الإعلامي بالظاهرة، وأبعادها وخطورتها على الأطفال، وتوعية الأسر بأسبابها، وكيفية اكتشافها.
٢. توعية العاملين بالمدارس بالتحدث أولا مع المدرسين وإدارة المدرسة، التي قد تتخذ الخطوات اللازمة حال معرفة المسئولين عن هذه الاعتداءات.
٣. سن تشريعات وحملات توعية لمواجهة هذه الظاهرة في المدارس والمواقع الإلكترونية.
٤. توعية الأسرة بخطورة الظاهرة وأساليبها واكتشافها، وكيفية التعامل مع الأطفال الضحايا ومرتكبي جريمة التنمر.
٥. إجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية النفسية والاجتماعية والإعلامية لدراسة أبعاد هذه الظاهرة عربيا، ومن خلال مستويات وطبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة.
٦. تقديم الدعم الرسمي والشعبي للمبادرات والجهود التي تلقي الضوء على الظاهرة عربيا، وتغطيتها إعلاما بالشكل الذي يليق بانتشار الظاهرة وأبعادها المختلفة، والحلول المقترحة لها.

الدراسات السابقة التي تناولت التنمر المدرسي:

دراسة الزهراني وناصف (٢٠١٩) بعنوان: "التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة قلوة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشاراً لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة قلوة، والكشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التنمر المدرسي بأبعاده ودرجات المهارات الاجتماعية بأبعادها لدى طالبات المرحلة المتوسطة

بمحافظة قلوة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة قلوة، وذلك خلال العام الدراسي (١٤٣٨-١٤٣٩هـ)، والبالغ عددهم (١٩٣) طالبة، واشتملت عينة الدراسة على (١٦٣) طالبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانا باستبيان التنمر المدرسي، واستبيان المهارات الاجتماعية كأدوات للدراسة، وقد توصل الباحثان للعديد من النتائج أهمها:

١. جاء انتشار التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة قلوة بدرجة ضعيفة جداً، وأن أكثر أشكال التنمر المدرسي انتشاراً تمثلت في التنمر اللفظي والمدرسي، ويليه في الترتيب الثاني التنمر الجسدي، ويليه في الترتيب الأخير التنمر الخاص بإتلاف الممتلكات.
٢. وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجات التنمر المدرسي بأبعاده ودرجات المهارات الاجتماعية بأبعادها لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة قلوة، مما يعني أنه بزيادة درجة التنمر المدرسي لدى الطالبات، يؤدي ذلك إلى خفض درجة المهارات الاجتماعية لدى الطالبات.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة تشجيع طالبات المرحلة المتوسطة على الاستمرارية على هذه الدرجة المنخفضة من سلوك التنمر المدرسي، وضرورة الاهتمام بملاحظة أداء الطالبات وسلوكهم.

دراسة الشريف (٢٠١٨) بعنوان: "دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة، التعرف على مدى توافر الدور المطلوب من الإدارة المدرسية لمعالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) طالب وطالبة، واستخدمت

الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بالمسح الاجتماعي كمنهج للدراسة، واستعانت بالاستبيان كأداة للدراسة، وقد توصلت الباحثة للعديد من النتائج أهمها:

١. جاء دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر طلاب المرحلة المتوسطة بدرجة كبيرة.
٢. جاء درجة توافر ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي في جميع الأبعاد بدرجة متوسطة، فقد جاء في الترتيب الأول بعد تنفيذ اللوائح والقوانين، ويليه بعد الإرشاد الطلابي، وجاء في الترتيب الأخير بعد الأنشطة الطلابية.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة توفير مناخ مدرسي يسوده الالتزام والعدالة والعلاقات الإنسانية، وتكثيف الندوات التوعوية والتي تهدف إلى توعية الطلاب بخطورة وأضرار التنمر المدرسي.

- **مفهوم العلاج بالمعنى:**

تناولت العديد من الأدبيات السابقة مفهوم العلاج بالمعنى، وفيما يلي استعراض موجز لأبرز تلك التعريفات:

عرفت رأفت عوض (٢٠١٥، ٢٧١-٢٧٢) العلاج بالمعنى بأنه "مدخل علاجي في علم النفس أسسه فيكتور فرانكل في منتصف القرن العشرين، وهو علاج يركز على الجانب الروحي للإنسان ويهدف إلى مساعدة الفرد على اكتشاف المعنى المفقود في الحياة والتي سببت اضطرابه مع ذاته ومع عامله الخارجي، وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقات والإمكانيات التي يمتلكها بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية ومواطن القصور، وذلك في ضوء الأسس النظرية والأساليب الفنية التي قدمها "فرانكل".

وعرف جاكوبز (Jacobs, 2018, 6) العلاج بالمعنى باعتباره "نوع من أنواع العلاج الذي يتمركز حول أسس علاج الجوانب النفسية للفرد".

وعرف أحمد بن موسى وإبراهيم بن أحمد (٢٠١٩، ١٢٢) العلاج بالمعنى بأنه "هو مجموعة من الفنيات والأنشطة المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته (العلاج بالمعنى)، والتي تؤكد على فردية الإنسان وأن له حرية أرادة، وأن وجوده له معنى وقيمة".

ومما سبق يمكن استنتاج أن العلاج بالمعنى يعبر عن آلية تتعامل مع الجانب الوجداني للفرد، تستهدف شفائه نفسياً من المشكلات التي تعرقل مسيرته نحو تحقيق هدف ومعنى لحياته.

أهمية العلاج بالمعنى:

يؤكد أحمد بن موسى وإبراهيم بن أحمد (٢٠١٩، ١١٨) على أن العلاج بالمعنى يهدف إلى إعادة تشكيل المعنى في حياة الفرد من خلال إعادة غرس الهدف من الحياة بهدف التعويض عن بعض الخبرات السلبية في البيئة الأسرية والاجتماعية والمدرسية التي نجم عنها انخفاض مستوى الطموح بشكل عام، وللمساعدة على مواجهة المستقبل وتحدياته، ومحاولة إعادة بناء الذات وإعادة بناء الشخصية.

وهو ما يجعل من العلاج بالمعنى وسيلة للقضاء على التصورات السلبية للفرد كالإحباط وتدني الإرادة، وهو ما أكده معتز محمد (٢٠١٧، ٦٤) بأن العلاج بالمعنى يعتبر الأسلوب الأمثل والإرشاد المعتمد عندما يحدث إحباط يحول دون التفهم الحقيقي لبواطن الأمور، مما يؤدي إلى الفشل في التوصل إلى معني محسوس وملموس في وجود شخص أو كينونته، أي إلى إرادة المعنى مما قد يؤدي إلى حدوث أشكال من الاضطرابات النفسية التي تسمى بالعُصاب المعنوي والذي يختلف عن العُصاب النفسي بمعناه الشائع للعُصاب.

ويضيف رامن ودادخا وباهماني وموفالالي (Ramin, Dadkhah, Bahmani, & Movallali, 2014, 23) أن العلاج بالمعنى يحتوي له دور كبير فيما يتعلق بالعمل كعامل وسيط بين كافة المؤشرات الدالة على مستوى التطور لدى المريض، بالإضافة إلى جلبه لنتائج إيجابية تابعة للمخططات العلاجية المتعلقة به، وذلك يساعد على توضيح مدى أهمية العلاج بالمعنى في تحسين جودة المعيشة لدى الأفراد، والمساعدة على إقصاء الانفعالات والتجارب السلبية.

مبادئ العلاج بالمعنى:

يعد العلاج بالمعنى مزيج بين العلم والفلسفة، ويرتكز على ثلاثة أبعاد أساسية وهي: البعد الجسمي، والبعد العقلي، والبعد الروحي والذي يرتكز عليه العلاج بالمعني (أحمد بن موسى وإبراهيم بن أحمد، ٢٠١٩، ١٢٩). ويعتمد العلاج بالمعنى على أساس ثلاثة مبادئ فلسفية ونفسية وهي:

١. **حرية الإرادة:**

أكد سلاف مشري (٢٠١٨، ٦٩٠-٦٩١) على أن حرية الإرادة تعتبر ركيزة أساسية في العلاج بالمعنى، ولا تعني التحرر من الظروف، ولكن الحرية في اتخاذ القرار تجاه هذه الظروف، وتوظيفه للعقل واستجابته بحرية للمواقف التي تواجهه في الحياة، فحرية الإنسان تعني قدرته على الاختيار بحيث يكون الاختيار معبراً عن معانٍ سامية تليق بالإنسان، وذلك من خلال بعد معنوي روحي وهو الانفصال عن الذات التسامي فوق الظاهرة الجسمية والنفسية، ويصبح الفرد كينونة لها ضمير وقدرة على تقييم أفعالها والحكم عليها من الناحية الأخلاقية.

وتري كل من فاطمة عبد الرحيم ولمياء صالح (٢٠١٨، ٥٢٥) أن الفرد قد يضطر للخضوع إلى بعض الظروف والأحوال الخارجة عن إرادته، إلا أنه يكون حراً في اختيار ردود أفعاله تجاه كل ذلك. وهو ما ينبع من إيمان الفرد بأهمية أن يكون حراً في مواقفه تجاه ظروفه ووجوده، إذا ما كان له أن يتمتع بالصحة النفسية، ولهذا فإن الشخص الذي لا يعرف كيف يستخدم هذه الحرية يعاني من العصاب الذي يسيطر عليه ويعطل إمكاناته ويؤخر نموه الإنساني.

٢. **إرادة المعنى:**

تعد إرادة المعنى الركيزة الثانية في العلاج بالمعنى، وقد حددها فرانكل Frankl على أساس أن الإنسان لديه قدرة دافعية تجعله يسير في اتجاه معين يحقق من خلاله مجموعة من المعاني المعبرة عن مبادئ معينة. وتحقيق الذات بمدلولها الشخصي ليست الغاية النهائية للإنسان، لأن ذلك يتعارض مع خاصية التسامي على الذات المميزة للوجود الإنساني، وإنما تحقيق الذات يتم بشكل أفضل من خلال الالتزام بقضية أو معنى هام،

فتحقيق الذات نتيجة غير مقصودة لتحقيق المعنى، فالسعادة والنجاح هما نتاجين لتحقيق المعني، فالإنسان مدفوع بدافع لكنه يجتذب بالقيم والمعنى (سلاف مشري، ٢٠١٨، ٦٩١).

٣. معنى الحياة:

يعتبر معنى الحياة باعتباره أحد مبادئ العلاج بالمعنى طريقة تساعد على إضفاء غرض من المعيشة، وهو ما ذكره مصلى نجاد وكولي (Mosalanejad, & Koolee, 2013, 225) حينما أكد على أن معنى الحياة يتم وصفه باعتباره هدف غاية في الأهمية فيما يتعلق بإضافته غرض محدد المعالم للحياة، باعتباره أحد الطاقات النشطة واليافعة في حياة الإنسان، لذا فهو يعتبر أحد المبادئ التي يتخذها العلاج بالمعني في عين الاعتبار وذلك ضمن الأساليب العلاجية المختلفة التابعة له.

مما سبق يمكن استنتاج أن العلاج بالمعنى يتركب من ثلاثة مبادئ أساسية تشتمل على مبدأ حرية الإرادة التي تساعد الشخص على اتخاذ قراراته بحرية تامة وبلا تشتت أو تأثير خارجي وهو ما يوضح حريته في الاختيار، ومبدأ الإرادة بالمعنى الذي يوضح أهمية سعي الإنسان وراء تحقيق معنى يكون نابعاً من إرادته الخالصة من أجل التغلب على مشاق الحياة وتأقلمه مع تغيراتها، وكذلك مبدأ معنى الحياة والذي يشتمل على ضرورة انخراط الفرد في ممارسات المجتمع والأنشطة التفاعلية مما له أن يضفي لوناً براقاً يعمل على تحويل معيشته التقليدية إلى حياة نضرة تشع بالحيوية والإيجابية.

أساليب (فنيات) العلاج بالمعنى:

توجد العديد من الأساليب الفنية المرتبطة بالعلاج بالمعنى والتي يتم استقائها من خلال عدد كبير من المدارس العلاجية والوجودية في مجال علوم النفس، وهو ما أكدته سمر صلاح (٢٠٠٩، ٤٥٢) بأنه من الصعب حصر عدد محدد من الفنيات المستخدمة في العلاج الوجودي، ويرجع ذلك إلى أن العلاج الوجودي يلجأ لاستعارة فنيات علاجية من مدارس أخرى، بالإضافة إلى عدد من الفنيات التي طورها معالجون وجوديون، وهناك فنيات شائعة الاستخدام في العلاج الوجودي مثل فنية المقصد المتناقض ظاهرياً وفنية إيقاف الإمعان الفكري وغيرها من الفنيات.

ومن هذا المنطلق يمكن استعراض أبرز أساليب وفنيات العلاج بالمعنى:

١. **اللوجودراما Logo-Drama**
٢. **التحليل بالمعنى Logo Analysis**
٣. **فنية القصة الرمزية Parable Method**
٤. **الحوار السقراطي The Socratic Dialogue**

ويشير أوكان وإيكشي (Okan, & Eksi, 2017، 149-150) إلى أن العلاج بالمعنى يتضمن العديد من التقنيات والأساليب الأخرى التي يمكن تناولها على النحو التالي:

- **المقصد التناقضي:** يهتم المقصد التناقضي بعملية علاج الفرد نفسياً ومساعدته على التغلب على كافة التحديات والصعوبات التي تلحق به، عن طريق مواجهتها بشكل مباشر من أجل إقصاء عوامل الفوبيا والقلق والوساوس المختلفة.
- **تغيير دفة التركيز على الأفكار:** يعد الولوج إلى أفكار الفرد أحد الأمور التي تخلق العديد من المشاكل للفرد، لذا فإنه حينما يتم استخدام تلك التقنية فإنه يمكن تغيير وجهة التفكير وتشجيع الشخص على مواجهة المشكلة بدلاً من التهرب منها.
- **تشكيل التوجهات:** تم تطوير تلك التقنية لتخدم المرضى النفسيين الذين يعانون من مشاكل عقلية؛ فالمريض الذي تعترضه أحد التحديات دائماً ما يتجه إلى البحث عن الأدلة الكافية التي تشير لإجراء التغيرات المطلوبة على الموقف العويص الذي يعرقل حياة الفرد.

مما سبق يمكن استنتاج أن أساليب وتقنيات العلاج بالمعنى تحتوي على العديد من التوجهات العلاجية، التي تشتمل على العلاج بالقصة أو تقنية اللوجودراما حينما يقوم الفرد بشغل وظيفة مؤلف الروايات بسرد مجريات حياته وبالتالي يتمكن من إيجاد معاني لم تكن لتتكشف له من قبل، أو طريقة الحوار السقراطي بينه وبين الأشخاص الآخرين التي تفتح له مجالات لتبني توجهات مستحدثة، وطريقة العلاج بالرمز حينما يتم الاستفادة من كافة الخبرات السلبي منها والإيجابي وتحويلها لرموز ذات معاني عميقة، بالإضافة إلى أساليب أخرى كالمقصد التناقضي والذي ينصب على تغلب الشخص على مشكلاته النفسية عن

طريق إيجاد النقاط الإيجابية المتواجدة بها، أو التركيز على الأفكار من خلال مواجهة الشخص لأفكاره بدلاً من التهرب منها وإيجاد معنى واضح بها، وكذلك تشكيل التوجهات من أجل تبني توجه يمكن من خلاله القضاء على المعوقات التي تحول دون إيجاد معنى لحياة الفرد.

منهجية الدراسة :

١) نوع الدراسة:

تهدف الدراسة لصياغة ووضع برنامج تدخل مهني مقترح للتعامل مع سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء العلاج بالمعنى، وذلك من خلال الإطلاع على بعض الكتابات والإدبيات النظرية، بالإضافة إلى الدراسات المهتمة بالسلوك المتنمر لدى التلاميذ في المدارس.

2) منهج الدراسة:

– المنهج التجريبي: يعتبر المنهج التجريبى من افضل مناهج البحث العلمى لان هذا المنهج يعتمد بالاساس على التجربة العلمية مما يتيح فرصة عملية لمعرفة الحقائق وسن القوانين عن طريق هذه التجارب.وفيما يخص بحثنا فمن خلال المنهج التجريبي يمكن الوصول الى برنامج معالج لمشكلة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

مجتمع الدراسة :

تتم الدراسة على عينة من الطلاب الذين يعانون من مرض التنمر المدرسي وذلك فى مجتمع دراسة يقع فى مدرسة الرقة الغربية الاعدادية المشتركة.

عينة الدراسة :

تتكون عينة البحث من (٤٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الاعدادية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، منهم (٢٠) من الذكور تلميذاً تراوحت اعمارهم ما بين١٥–١٦ سنة بمتوسط عمري ١٥.٥ سنة و(٢٠) من الاناث تراوحت اعمارهن ما بين١٥–١٦ سنة بمتوسط عمري ١٥.٥ سنة.

وتقسم العينة إلى مجموعة تجريبية قوامها (٢٠) تلميذ وتلميذه ، وأخرى ضابطة قوامها (٢٠) تلميذ وتلميذه تتراوح اعمارهم فى نفس الفترة المحددة.

أدوات الدراسة :

سوف تستخدم الباحثة فى الدراسة الحالية الأدوات التالية:-

١- مقياس لسلوك التنمر .

٢- برنامج مقترح لخفض التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المعالجة الاحصائية :

سوف تستخدم الباحثة نوعان من الاحصاء (البارامترى واللابارامترى)

١- الأحصاء البارامترى

- أختبارات لدلالة الفروق بين الأعلى والأدنى.
- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل ألفا كرونباخ.
- معامل التجزئة النصفية.

٢- الاحصاء اللابارامترى :

- معاملات الارتباط اختبار مان وتنى mann- whitney اللابارمترى لحساب الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة.
- أختبار ويلكوسون Wilcoxon- test لحساب دلالة الفروق بالنسبة للمجموعات المرتبطة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية : يتناول البحث موضوع فعالية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالمعنى فى خفض التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- الحدود المكانية : يجري هذا البحث في مدرسة الرقة الغربية الإعدادية
- الحدود الزمانية: نتناول البحث فى الفترة من ٢٠١٨ حتى عام ٢٠٢٠

الطريقة والأجراءات :-

البرنامج التدريبي :-

- قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي قائم علي العلاج بالمعني لخفض حدة التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، ويتكون البرنامج من عدة جلسات تدريبية (

٢٠ جلسة)، ويتمثل الهدف العام للبرنامج في خفض سلوك التنمر، وتحقيق المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب المرحلة الإعدادية عبر مساعدتهم في اكتشاف المعنى الضائع في حياتهم في ضوء مبادئ ومرتكزات نظرية العلاج بالمعنى التي أرساها "فرانكل" والتي أكدت على أن غالبية مشكلات الإنسان في الحياة تعود إلى المعنى.

- **مقياس السلوك التنمري**

تم استخدام مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين لمجدي الدسوقي (٢٠١٦) والذي يتكون من (٤٠) بنداً موزعين على أربعة أبعاد رئيسة هي التنمر النفسي، والتنمر اللفظي، والتنمر الاجتماعي، والتمر الجسمي، وقام مجدي الدسوقي بتقنينه على عينة مصرية من طلاب المرحلة الإعدادية حيث وضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة هي ١، ٢، ٣، ٤، ٥، وهي الترتيب التالي (لا يحدث مطلقاً، يحدث أحياناً، يتكرر إلى حد ما، يتكرر كثيراً، يتكرر كثيراً جداً) والدرجة الكلية للبعد أو المقياس الفرعي هي مجموعة عبارات هذا البعد، والدرجة الكلية على المقياس هي مجموع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على العبارات المكونة للمقياس أو مجموع درجات المقاييس الفرعية المكونة للمقياس، وتشير الدرجة المرتفعة إلى أن سلوك الفرد تنمرياً والعكس صحيح. وقد بلغ معامل ارتباط البنود بالدرجة الكلية للبنود بعد استبعاد قيمة البند من الدرجة الكلية في عينة المرحلة الإعدادية بين (٠.٤٢**-٠.٧٩**)، وتراوحت معاملات الثبات للمقياس بمعامل ثبات كرونباخ ألفا (٠.٨٨٦) وفقاً لتطبيق مجدي الدسوقي.

وللتأكد من مناسبة المقياس لعينة الدراسة قامت الباحثة بالعديد من الإجراءات منها:

- **الصدق الظاهري**

تم التحقق من صدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على المحكمين، للتأكد من مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل عبارة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً وتم الاتفاق على الأداة بصورتها الحالية حيث أتفق عليها أكثر من (٨٠%) من المحكمين.

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضحها الجدول التالي:

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
البعد الأول: التنمر النفسي					
٢٤	.971**	١٧	.933**	٣	.980**
٢٥	.922**	٣٠	.962**	٧	.972**
٢	.812**	٣٣	.993**	٦	.952**
٢١	.963**	٣٨	.978**	١٠	.890**
١٦	.920**	٨	.986**		
البعد الثاني: التنمر اللفظي					
٥	.921**	٤٠	.880**	١٢	.892**
١	.949**	٣٦	.904**	١٩	.841**
١٥	.841**	٢٣	.886**	١١	.907**
٩	.825**	٣٩	.968**		
٣٢	.927**	٢٠	.758**		
البعد الثالث التنمر الاجتماعي					
١٣	.924**	٣١	.904**	٣٥	.916**
٢٧	.873**	١٤	.951**		
١٨	.895**	٤	.970**		
البعد الرابع التنمر الجسمي					
٢٦	.813**	٣٤	.967**	٢٨	.976**
٢٢	.825**	٢٩	.988**	٣٧	.897**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنمني إلية العبارة من مقياس (التنمر)، جاءت جميعهاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، حيث تراوحت في البعد الأول (التنمر النفسي)، بين (**812.-**993.)، وتراوحت في البعد الثاني (التنمر اللفظي) بين (**758. **968.)، وتراوحت في البعد الثالث (التنمر الاجتماعي)، بين (**873.-**970.)، وبينما تراوحت في البعد الرابع (التنمر الجسمي) بين (**813.-**988.).

- **الصدق البنائي العام لمقياس التنمر:**

تم تطبيق دراسة استطلاعية على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٠) مفردة ومن ثم تم التحقق من الصدق البنائي لعبارات من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للعبارات والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح نتائجها الجدول التالي:

الرقم	البعد	معامل الارتباط
١	التنمر النفسي	.988**
٢	التنمر اللفظي	.991**
٣	التنمر الاجتماعي	.980**
٤	التنمر الجسمي	.916**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية لمقياس التنمر جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين(.916**-.991**)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي للمقياس.

- **ثبات مقياس التنمر:**

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد ومجموع أبعاد المقياس ويوضح نتائجها الجدول التالي:

رقم البعد	البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	التنمر النفسي	١٤	.985
٢	التنمر اللفظي	١٣	.984
٣	التنمر الاجتماعي	٧	.983
٤	التنمر الجسمي	٦	.993
المجموع الكلي للمقياس		٤٠	.988

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للأبعاد جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ بين (.983 - .993)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس (.988)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

٦)تكافؤ عينة الدراسة :

قامت الباحثة بإجراء تكافؤ لمجموعتي الدراسة في مقياس سلوك التنمر في التطبيق القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية .

واستخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann–Whitney) للتحقق من مدى تكافؤ مجموعتي الدراسة للتطبيق القبلي في مستوى سلوك التنمر المدرسي، ويشير الجدول التالي لنتائج تكافؤ مجموعتي الدراسة .

جدول (٣–٦) قيمة "U" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات الرتب في مقياس درجات سلوك التنمر للمجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي.

الاختبار	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	مستوى الدلالة	الدلالة
سلوك التنمر	ضابطة قبلي	20	20.15	403.00	193.000	.850	غير دال
	تجريبي قبلي	20	20.85	417.00			

ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في سلوك التنمر المدرسي حيث بلغت قيمة " مان ويتني" (193.000) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي من مستويات الدلالة الإحصائية مما يشير إلى تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير سلوك التنمر المدرسي.

التصميم التجريبي للبحث :

تم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين هما :

- **المجموعة التجريبية** : والتي تلقت العلاج بالمعنى.

المجموعة الضابطة : التي لم تتلقى أي برامج علاجية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها وتفسيرها:-

١-للإجابة عن التساؤل الاول استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann–Whitney) للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات

المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج وذلك علي مقياس سلوك التنمر في اتجاه المجموعة التجريبية .

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	مستوى الدلالة	الدلالة
سلوك التنمر	ضابطة بعدي	20	29.40	588.00	22.000	.000	دال
	تجريبي بعدي	20	11.60	232.00			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى سلوك التنمر حيث بلغت قيمة " مان ويتني " (22.000) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) في خفض سلوك التنمر مما يشير إلى أثر البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالمعنى لدى المجموعة التجريبية في خفض سلوك التنمر لدى الطلاب.

مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الاول:

- كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى سلوك التنمر حيث بلغت قيمة " مان ويتني " (22.000) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) في خفض سلوك التنمر مما يشير إلى أثر البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالمعنى لدى المجموعة التجريبية في خفض سلوك التنمر لدى الطلاب.
- ويمكن عزو ذلك إلى أن البرنامج قد شجع عينة الدراسة على تلافي سلوك التنمر ولذلك لما أدركه عينة الدراسة من الآثار السلبية لسلوك التنمر على الضحية وتأثيره السلبي على الأسرة والمجتمع الأمر الذي حث عينة الدراسة على السيطرة على المواقف أو المشكلات التي تؤدي إلى أن يقوموا بسلوك التنمر.
- وتتفق تلك النتيجة جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة "سوري" (Souri, 2015) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية فيما يتعلق بانخفاض مستوى الإحباط والعدوانية وفقاً لنتائج الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية نتيجة التدريب على العلاج بالمعني.

- كما تتفق جزئياً مع نتيجة دراسة "توين وإليزابيث" (Toyin & Elizabeth, 2019) التي أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين القائمتين على العلاج المعرفي السلوكي والعلاج بالمعنى والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بانخفاض مستوى السلوكيات الجنسية الخطرة وفقاً لنتائج المقياس البعدي لصالح المجموعتين التجريبيتين.

٢- للإجابة عن التساؤل الثاني قامت الباحثة بتطبيق اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) للمجموعة التجريبية لمقياس سلوك التنمر في التطبيقين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي :

المقياس	نوع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
سلوك التنمر	سالبة	20[a]	10.50	210.00	-3.920	.000	دال
	موجبة	0[b]	.00	.00			
	قيم متساوية	0[c]					

a. تجريبي بعدي < تجريبي قبلي b . تجريبي بعدي > تجريبي قبلي

c. تجريبي بعدي = تجريبي قبلي

و يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في مقياس سلوك التنمر حيث بلغت قيمة Z (-3.920) للدرجة الكلية.

مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الثاني:-

كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في مقياس سلوك التنمر حيث بلغت قيمة Z (-3.920) للدرجة الكلية.

ويمكن عزو ذلك إلى أن عينة الدراسة قد قل لديها هذا السلوك حيث تمكن عينة الدراسة من رؤية ذاتهم بطريقة واضحة والمقارنة بين ردود الفعل عند التفكير بهدوء وعند

التسرع في ردود الأفعال مما جعل عينة الدراسة يرون المواقف التي يتعرضون لها والتي قد تكون دافعاً للتنمر من وجهة نظر محايدة الأمر الذي شجعهم على تلافي الغضب وضبط الذات والسيطرة على الانفعالات مما يجعلهم يتلافون السلوكيات التنمرية التي تؤثر على الآخرين سلباً.

٣- وللإجابة عن التساؤل الثالث قامت الباحثة بتطبيق اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) للمجموعة التجريبية لمقياس سلوك التنمر في التطبيقين البعدي والتتبعي لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

المقياس	نوع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	الدلالة
سلوك التنمر	سالبة	11[a]	13.05	143.50	–1.439[a]	.150	دال
	موجبة	9[b]	7.39	66.50			
	قيم متساوية	0[c]					

a. تجريبي تتبعي < تجريبي بعدي b. تجريبي تتبعي > تجريبي بعدي

c. تجريبي تتبعي = تجريبي بعدي

ويتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في سلوك التنمر حيث بلغت قيمة Z (1.439a–) للدرجة الكلية وهي غير دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات أثر البرنامج في خفض سلوك التنمر لدى الطلاب بعد مرور فترة من التطبيق.

مناقشة وتفسير نتيجة التساؤل الثالث:-

تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في سلوك التنمر حيث بلغت قيمة Z (1.439a–) للدرجة الكلية وهي غير دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات أثر البرنامج في خفض سلوك التنمر لدى الطلاب بعد مرور فترة من التطبيق.

ويمكن عزو ذلك إلى أن عينة الدراسة قد استطاعوا إعادة بناء معتقداتهم وأفكارهم عن سلوك التنمر وأصبح لديهم نوعاً من النفور ضده لمعرفتهم أثره على الآخرين وتخيل أنفسهم في وضع ضحية التنمر مما يجعلهم يتلافون القيام بهذه السلوكيات مستقبلاً.

وتتفق تلك النتيجة جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة التميمي (٢٠١٨) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والمتابعة لمقياس التخطيط المهني في جميع أبعاده وفي الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على فاعلية البرنامج وفاعلية الأساليب وفنيات العلاج بالمعني التي استخدمت في البرنامج، وأن فاعليته ليست وقتية وإنما امتدت إلى ما بعد تطبيق البرنامج.

ملخص نتائج الدراسة :-

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى سلوك التنمر حيث بلغت قيمة " مان ويتني " (22.000) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) في خفض سلوك التنمر مما يشير إلى أثر البرنامج التدريبي القائم على العلاج بالمعنى لدى المجموعة التجريبية في خفض سلوك التنمر لدى الطلاب.
- تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في مقياس سلوك التنمر حيث بلغت قيمة Z (3.920-) للدرجة الكلية.
- تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي في سلوك التنمر حيث بلغت قيمة Z (1.439a-) للدرجة الكلية وهي غير دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات أثر البرنامج في خفض سلوك التنمر لدى الطلاب بعد مرور فترة من التطبيق.

ثانياً: التوصيات.

- تعليم أولياء الأمور والطلاب والمعلمين المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلة التنمر المدرسي.

- تدريب الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدارس التعليم الإعدادي بجمهورية مصر العربية على استخدام العلاج بالمعنى في علاج سلوك التنمر لدى الطلاب.
- إثراء كتب المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية بالعديد من الأنشطة التي تسهم في تنمية الدافعية للإنجاز.
- فتح قنوات مباشرة بين أسر طلاب المرحلة الإعدادية وإدارة المدرسة للتعرف على المشكلات السلوكية التي تواجه الطلاب مبكراً وعلاجها.
- الاستفادة من الخبرات الأجنبية في مجال العلاج بالمعنى عن طريق استقطاب العديد من الخبراء في العلاج بالمعنى لتدريب الأخصائيين الاجتماعين والنفسيين بالمدارس الإعدادية بجمهورية مصر العربية.
- عمل استطلاعات ومقاييس مبكرة للكشف عن الطلاب المتنمرين في المرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية.

ثالثاً: المقترحات.

- عمل برامج تدريبية عن فعالية العلاج بالمعنى في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلاب ضحايا التنمر بالمرحلة الإعدادية.
- عمل دراسات مستقبلية عن فاعلية استخدام العلاج بالمعنى لتنمية تقدير الذات لدى الطلاب ضحايا التنمر بالمرحلة الإعدادية.
- عمل برامج تدريبية لتوعية معلمي المدارس بالتنمر وكيفية التعامل معه.
- إجراء دراسة مقارنة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية والمرحلة الثانوية في التنمر المدرسي.

المراجع :-

- أمل عبد المنعم محمد (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى المتنمرين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، ٣٣ (٢)، ٦٨-١١٠.
- منصور عمر العتيري (٢٠١٨). التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة كلية الآداب*، (٢٦)، ١-٤١٧.
- محمد عبد العزيز محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى لتحسين الهدف من الحياة لدى مجموعة من المراهقين الصم. *مجلة التربية*، ٤ (١٦٨)، ٣٩٨-٤٤٧.
- أحمد فكري بهنساوي؛رمضان علي حسن (٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية*، (١٧)، ١-٤٠.
- إلهام حامد سلامة (٢٠١٨). دور الإدارة المدرسية في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطلاب والطالبات بمدينة جدة. *مجلة كلية التربية*، ٣٤ (٣)، ١٢٢-١٥٠.
- مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦). *مقياس التعامل مع السلوك التنمري. القاهرة: دار جولنا للنشر والتوزيع.*
- مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١٢). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج*. ط٢، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- حنان أسعد خوج (٢٠١٢). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣* (٤)، ١٨٧-٢١٨.
- وفاء محمد عبد الجواد ؛ رضوان عاشور حسين (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٤٢)، ١-٤٣.
- علي موسى الصبحين ؛محمد فرحان القضاة (٢٠١٣). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين: مفهومه وأسبابه وعلاجه*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عمرو محمد خيري (٢٠١٩). التنمر الإلكتروني خطر *يداهم أطفالنا. مجلة خطوة، (٣٥)، ٢٤-٢٨.*
- رأفت عوض السعيد (٢٠١٥). فعالية العلاج بالمعنى في إدارة قلق المستقبل وأثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصم. *مجلة التربية الخاصة*، (١٢)، ٣٦٢-٤٢٦.
- أحمد بن موسى محمد؛إبراهيم بن أحمد مسرحي (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان. *دراسات تربوية ونفسية*، (١٠٣)، ١١٥-١٨٣.

- معتز محمد عبيد (٢٠١٧). برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية حب الحياة لدى عينة من المطلقين الذكور. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٥٢)، ٦١-١٤١.
- سلاف مشري (٢٠١٨). العلاج النفسي بالمعنى كإستراتيجية مقترحة للتكفل بمرضى الفشل الكلوي المزمن. *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة*، (٤٨)، ٦٨١-٧٠١.
- فاطمة عبد الرحيم النوايسة ؛ لمياء صالح الهواري (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لخفض مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من الممرضين العاملين في مستشفى حكومي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة التربية*، ٢،١ (١٨٠)، ٥١٨-٥٥٦.
- سمر صلاح محمود (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشاد بالمعنى لتنمية مهارات التعامل مع الضغوط لدى عينة من المعلمات. *مجلة كلية التربية*، ٣ (٣٣)، ٤٤٥-٤٧٥.
- Tambawal, M. U., & Umar, R. M. (2017). Bullying And Its Effects On Academic Performance Of Secondary School Students In Nigeria: Implications For Counselling. *International Journal Of Advanced Academic Research, 3*(2), 1-8.
- Okan, N., & Eksi, H. (2017). Spirituality In Logotherapy, *Spiritual Psychology And Counseling*, *2*(2), 143-164.
- Mosalanejad, L., & Koolee, A. K. (2013). Looking At Infertility Treatment Through The Lens Of The Meaning Of Life: The Effect Of Group Logotherapy On Psychological Distress In Infertile Women. *International Journal Of Fertility And Sterility*, *6*(4), 224-231.
- Ramin, Z. T., Dadkhah, A., Bahmani, B., & Movallali, G. (2014). Effectiveness Of Group Logo Therapy On Increasing The Quality Of The Mothers' Life Of Hearing Impaired Children. *Applied Psychology, 2*(6), 18-26.
- Jacobs, M. (2018, July 22). The Challenge Of Complexity In Society: Meaning Making At The Edge Of Chaos., Corvallis, Oregon, Usa. 1-31.